



Strategic Foresight and its Relationship to Organizational Success among Department Heads at Wasit University

¹Asst. Lecturer. Manea Ziad Aref

University of Wasit / College of Education for Human Sciences

² Professor Dr. Thaar Mohammed Ali Al-Suwaid

University of Wasit / College of Education for Human Sciences

Received Jul.7, 2026

Revised Jul.26, 2026

Accepted Aug.10, 2026

Online October1, 2026

ABSTRACT

The current research aimed to identify the level of strategic foresight and the level of organizational success among the heads of academic departments at Wasit University, and to uncover the correlation between them. To achieve this objective, the study adopted a descriptive-correlational approach, applying the research tool (a questionnaire) to a sample consisting of (400) faculty members at Wasit University. The tool comprised two scales: the Strategic Foresight Scale, which was built based on the definition of (Jafari & Nili, 2017), and the Organizational Success Scale, which was adopted from the study of (Al-Maksosi & Al-Shammari, 2023). Data were statistically analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The study yielded several key results, most notably: the existence of a strong, positive correlation between strategic foresight and organizational success. The results also revealed that both the level of strategic foresight and organizational success were at a (moderate) degree. Based on these findings, the study recommended the necessity of promoting a culture of future-oriented thinking within colleges and academic departments.

Keywords: Strategic Foresight, Organizational Success.

الاستبصار الاستراتيجي وعلاقته بالنجاح التنظيمي لدى رؤساء الأقسام في جامعة واسط

¹الباحث: مانع زياد عارف

كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة واسط

²أ.د. ثائر محمد علي السويدي

كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة واسط

الملخص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الاستبصار الاستراتيجي ومستوى النجاح التنظيمي لدى رؤساء الأقسام العلمية في جامعة واسط، والكشف عن العلاقة الارتباطية بينهما. ولتحقيق هذا الهدف، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، فقد طبقت أداة الدراسة (الاستبانة) على عينة مكونة من (400) عضو من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة واسط. وتكونت الأداة من مقياسين هما: مقياس الاستبصار الاستراتيجي تم بناء مقياس الاستبصار الاستراتيجي بالاعتماد على تعريف (Jafari & Nili, 2017)، ومقياس النجاح التنظيمي الذي تم تبنيه من دراسة (المكصوسي و الشمري, 2023). حلت البيانات إحصائياً باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها: وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة وقوية بين الاستبصار الاستراتيجي والنجاح التنظيمي، وأظهرت النتائج أن كلا من مستوى الاستبصار الاستراتيجي والنجاح التنظيمي قد جاء بدرجة (متوسطة). وبناءً على ذلك، أوصت الدراسة بضرورة تعزيز ثقافة التفكير المستقبلي داخل الكليات والأقسام العلمية.

الكلمات المفتاحية: الاستبصار الاستراتيجي، النجاح التنظيمي.



المقدمة:

الفصل الاول

يتضمن هذا الفصل عرضاً موجزاً للإطار العام للبحث، إذ يبدأ بمشكلة البحث، ثم يوضح أهميته وأهدافه وحدوده، وينتهي بتحديد المصطلحات الرئيسية؛ تمهيداً لاستكمال الجوانب النظرية والإجرائية في الفصول اللاحقة.

مشكلة البحث :

يشهد واقعنا الحالي والمستقبلي العديد من التغيرات المتسارعة والمتطورة في كل المجالات لدى محور التعليم العالي وخاصة الجامعات العراقية التي تحاول مواكبة الدول العربية المتقدمة وذلك بسبب زيادة أعداد الطلبة بشكل غير مسبوق كما تعدد الأقسام و التخصصات العلمية وغير العلمية الحديثة التي يجب توفرها لكي تلبي متطلبات المجتمع العراقي الأكاديمي والتربوي، هذا وأن تزايد التنافس مع جامعات وكليات القطاع الخاص التي ظهرت بكثرة أدى الى إرباك وتوتر في الأقسام العلمية الموجودة في المجتمع العلمي؛ إذ إن هذا التنافس يركز على الربحية والكمية وليس على العلمية والنوعية، إذ إن المواكبة تحتاج الى قادة جامعيين أكفاء وذوي رؤية مستقبلية استباقية واعية ملمة بالإبداع والمهارات العلمية والمهنية في تعاملهم مع كوادرهم التدريسية والعاملين في أقسامهم والوصول معهم إلى أعلى المستويات من النجاح والتميز التنظيمي.

وعززت دراسة المجاهد(2020) في هذا الطرح التي أوضحت نتائجها أن ممارسات الاستبصار الاستراتيجي لدى مؤسسات الوزارة جاءت "بمستوى متوسط" (المجاهد، 2020: 358)، فمن المتوقع أن يكون هذا المستوى أكثر حرجاً لدى رؤساء الأقسام في الجامعات، نظراً لقربهم من التحديات التنفيذية المباشرة.

وفي هذا الإطار وضحت دراسة عزيز (2021) أن القادة الذين يكون لديهم مستوى النجاح التنظيمي مرتفعاً ينعكس ذلك على "العاملين من ارتفاع مستوى الرؤية والكفاءة والفعالية بما يساهم في زيادة الانتاجية وتحقيق الأهداف المنشودة" (عزيز، 2021: 48). وبناءً على ما سبق وبالإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة وخلق ميدان الإدارة التربوية على حد علم الباحث من الدراسات التي تناولت الاستبصار الاستراتيجي وعلاقته بالنجاح التنظيمي، إذ ركزت أغلب الدراسات لكل متغير على حدة، استشرع الباحث وجوب البحث في دراسة واقع البيئة الجامعية، وعليه تتحدد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي: ما طبيعة العلاقة بين الاستبصار الاستراتيجي والنجاح التنظيمي لدى رؤساء الأقسام في جامعة واسط؟

أهمية البحث:

إن أهمية البحث الحالي في تناوله مجال التعليم العالي باعتباره أحد أكثر المجالات أهمية وتأثيراً في مستقبل الدول والمجتمعات، نظراً لدوره المحوري في إعداد الأجيال الواعية وقيادة التنمية الشاملة. فإن الارتقاء بالأداء الجامعي في هذا المجال المهم يعد مطلباً حيوياً لضمان الاستدامة والتقدم. إن أهمية البحث الحالي تأتي في أهمية الاستبصار الاستراتيجي في انتقال الجامعة من وضعها الحالي إلى الوضع الأفضل، فالاستبصار الاستراتيجي يساعد على توزيع المهام والواجبات بين العاملين، ويمنع تداخل الصلاحيات بين الإدارات والأقسام، ويصحح الانحرافات في العمل، ويزيد من النتائج والمكتسبات، وتبرز أهمية الاستبصار أيضاً في توقعاته للمستقبل وما قد يحمله من مفاجآت وتقلبات؛ إذ إن الأهداف التي يراد الوصول إليها هي أهداف مستقبلية أي أن تحقيقها يتم في مدة زمنية محددة (الأحمد، 2017: 7).

وتتبع أهمية البحث في مؤسسات التعليم العالي وبالخصوص الجامعات أي إنه يزود الجامعة بالفكر الرئيس لها، ويساعد تحديد الرؤية المستقبلية، وهذا الفكر الرئيس هو الذي يُسهم في تكوين كل من الأهداف والخطط والسياسات وتقييمها، ويساعد

رؤساء الاقسام على تحديد القضايا الجوهرية التي تواجهها؛ ومن ثم إرشادها إلى اتخاذ قرارات منطقية رشيدة، كما يؤد لدى القيادات في المؤسسة التعليمية الشعور بالقدرة على الرقابة، وتقييم الأداء، والإبلاغ عن مستقبل الجامعة، فضلا عن تعزيز الشعور بالعمل الجماعي؛ لتحقيق الأهداف العامة أو المصلحة العامة (الجندي، ٢٠٠٢: 70).

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى:

- 1- الاستبصار الاستراتيجي لدى رؤساء الاقسام العلمية في جامعة واسط من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.
- 2- النجاح التنظيمي لدى رؤساء الاقسام العلمية في جامعة واسط من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.
- 3- العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الاحصائية بين الاستبصار الاستراتيجي والنجاح التنظيمي لدى رؤساء الاقسام العلمية في جامعة واسط من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي في :

- 1- الحدود المكانية : تمثلت بالكليات التابعة لجامعة واسط التي تقع في محافظة واسط.
 - 2- الحدود الزمانية : العام الدراسي (2025_2026).
 - 3- الحدود البشرية : رؤساء الاقسام العلمية في كليات جامعة واسط من وجهة نظر الهيئة التدريسية.
 - 4- الحدود الموضوعية : تكونت الحدود الموضوعية للبحث في محورين رئيسيين هما (الاستبصار الاستراتيجي , النجاح التنظيمي).
- تحديد المصطلحات :

1. الاستبصار الاستراتيجي: وعرفه كل من:

أ- منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية: هي محاولة منهجية للنظر الى المستقبل الأطول أجلاً في مجالات العلم والتكنولوجيا والاقتصاد والمجتمع, بهدف تحديد المجالات الاستراتيجية والابتكارات ذات الفائدة الاقتصادية والاجتماعية الاكبر" (OECD, 1996: 17).

ب- (عبدالحى وعبدالله، 2023): " عملية بناء رؤية استراتيجية مستقبلية طويلة المدى بتحليل البيئة لداخلية والخارجية، والتكامل بين الموارد المتاحة والرؤية، وتحديد الخيارات الاستراتيجية المناسبة" (عبد الحى وعبد الله، ٢٠٢٣: ١٤).

التعريف النظري : تلك القدرة التي تمتلكها الجامعة، والمستندة إلى مقوماتها الهيكلية، التي تتيح لها إجراء المسح البيئي المبكر للمتغيرات والتحويلات غير المتصلة، وفهم تداعياتها على بيئتها الأكاديمية والإدارية، وصياغة استجابات فعالة لضمان بقاء الجامعة ونجاحها على المدى الطويل (Jafari&Nili, 2017: 559).

اعتمد الباحث تعريف (Jafari&Nili, 2017) كونه قريباً لاتجاهات البحث لمتغير الاستبصار الاستراتيجي.

التعريف الاجرائي: المستوى التي يحصل عليها رؤساء الاقسام العلمية في جامعة واسط استناداً الى فقرات مقياس الاستبصار الاستراتيجي المعد لهذا الغرض من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

2. النجاح التنظيمي: وعرفه كل من:

أ- (دهام، 2005):- هو قدرة الجامعة على تحقيق أهدافها واستمرارها في الحفاظ على ميزة مستدامة في الرؤية والتخطيط والعمليات والتطوير المستمر والثقافة المفتوحة والقيادة المتفاعلة واليات فعالة للمراجعة والتقييم (دهام، ٢٠٠٥: 5).

ب- (العنزي، 2016):- هو معيار تميز القسم عن غيره عبر خلق نماذج ادارية جديدة فاعلة يصعب تقليدها من قبل المنافسين، وإيجاد ثقافة التوجه نحو الكوادر التدريسية والطلبة من طريق ارضائهم وتلبية احتياجاتهم حاضراً ومستقبلاً (العنزي، ٢٠١٦: 425).

التعريف النظري: " تلك الجهود المبذولة في تحسين جودة حياة العاملين بتعزيز الهيكل التنظيمي وتنظيم العمل بالاستقرار التنظيمي وبناء أنموذج مفاهيمي للعمل يوفر لجميع افراد المنظمة الراحة النفسية والاجتماعية" (المكصوصي، 2023: 13).

في ضوء التعريفات السابقة اعتمد الباحث تعريف (المكصوصي) كونه قريباً لاتجاهات البحث لمتغير النجاح التنظيمي.

التعريف الاجرائي: المستوى التي يحصل عليها رؤساء الاقسام العلمية في جامعة واسط استنادا الى فقرات مقياس النجاح التنظيمي المعد لهذا الغرض من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

3. رئيس القسم (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٨٨، قانون رقم ٤٠ المادة ٨):

"هو تدريسي يعين بقرار من رئيس الجامعة بناءً على توصية من عميد الكلية وتحديد صلاحياته بموجب النظام الجامعة" (المادة ٨، من قانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٨٨، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٨٨).

الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة

المبحث الاول: الاستبصار الاستراتيجي

1- الاستبصار الاستراتيجي

ان الاستبصار الاستراتيجي هو من المحاور الحديثة في الادارة التربوية سوف يقوم الباحث بالإشارة إليه لغوياً واصطلاحاً، ورد الاستبصار لغة واصطلاحاً في معاجم اللغة العربية من اصل (بصر)، ومنه (تبصر) اي تأمل وتعرف، ويقال تبصر الشيء وتبصر في رأيه تبين ما يأتيه من خير أو شر، والشيء نظر إليه هل يبصره، (استبصار) اي ابصر الطريق والامر استبان ووضح، في امره ودينه كان ذا بصيرة فيه والشيء استبان، ومنها (البصيرة) بمعنى قوة الادراك والفتنة والعلم والخبرة (المعجم الوسيط، 1960: 61).

وان تحديد لفظ الاستبصار لم يذكر في القرآن الكريم الا مرة واحدة في قوله تعالى { وَرَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ } (العنكبوت: 38)، أي علمتم قصصهم، وتبين لكم بشيء تشاهدونه بأبصاركم من مساكنهم وآثارهم التي بانوا عنها، وقد جاءتهم رسلهم بالآيات البينات المفيدة للبصيرة، ذكرهم السعدي "في تفسير كلام المنان" (السعدي، 2000: 613، 630).

و ورد في قاموس جامعة (Cambridge) الالكتروني، أن مصطلح الاستبصار (Foresight) هو القدرة على التقدير الدقيق لما سيحدث في المستقبل، ووضع الخطط او الاجراءات استناداً إلى هذه المعرفة مسبقاً (Cambridge University Press, 2025).

1. مفهوم الاستبصار الاستراتيجي

يرى (Tsouka & Shepherd, 2004) ان الاستبصار الاستراتيجي هو القدرة على إيجاد رؤية ، وتحديد التطورات المستقبلية قبل إظهار رؤية الأنماط بالكامل، وفهم السمات ذات الصلة للتيارات الاجتماعية التي من المحتمل أن تشكل اتجاه الأحداث فيما يتعلق بالمستقبل (Tsoukas & Shepherd, 2004: 137).

اما اضافة صفة "استراتيجية" ليصبح الاستبصار الاستراتيجي فأجاب عنه (Simone) عن ما هو الاستبصار الاستراتيجي؟ فأشار إلى تطبيق عملية الاستبصار وممارستها ضمن الأطر التنظيمية والمؤسسية، أما كلمة الاستراتيجي فتستخدم للمساعدة في الإشارة:

- أ- ربط الاستبصار في الاستراتيجية العامة للمؤسسة.
- ب- الإحساس بأن الاستبصار ينشأ من خلال العملية.
- ت- الإحساس بأن الاستبصار له معنى وأهمية بوصفه نشاطاً من النوع الاستراتيجي مرتبطاً بأعلى شكل من أشكال التفكير التنظيمي (البغدادي والحدراوي, 2012: 77).

2. مراحل الاستبصار الاستراتيجي

ان الدراسات الخاصة بالاستبصار الاستراتيجي قدمت مراحل عديدة لوصف أنشطته وفعالياته فقد تباينت آراء الباحثين في عرضهم لمراحل الاستبصار الاستراتيجي فقد حدد (Laan, 2008) ثلاث مراحل:

- أ- جمع، توحيد واختصار المعلومات المتوفرة من المصادر المختلفة مثل المسوح والمؤلفات والزبائن والحكومة والخبراء والمؤسسات من طريق عدة منهجيات مثل المسح البيئي الكمي والنوعي وغيرها.
- ب- الترجمة أو التفسير أو المعرفة: تهدف إلى رسم صورة للسيناريوهات المستقبلية الممكنة للمؤسسة، إذ يمثل التفسير المرحلة الجوهرية والركيزة الأساسية في تحليل الرؤى الاستبصارية.
- ت- الالتزام أو الاستيعاب: تهدف إلى ترجمة نتائج الاستبصار إلى خطط وبرامج عمل فعلية تسهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية والوصول إلى المستقبل الذي تطمح إليه المؤسسة (Laan, 2008: 2).

3. المعوقات التي تواجه الاستبصار الاستراتيجي

- أ- عوائق الوعي والتواصل: ضعف اهتمام ودعم المسؤولين لمبادرات الاستبصار فجوة في التواصل واللغة المشتركة بين المخططين وصناع القرار ووجود توقعات غير واقعية تخص ما يمكن أن يحققه الاستبصار (Monteiro & Borgo, 2023: 38).
- ب- عوائق التنفيذ والممارسة: مقاومة التغيير لتعارضه مع الأنظمة والإجراءات التقليدية السائدة محدودية مشاركة صناع القرار، أو التدخل الذي قد يؤثر في حيادية النتائج غياب الصلاحيات الرسمية اللازمة لنشر نتائج الاستبصار وتطبيقها (Naseer & Arrak, 2023: 626).

4. ابعاد الاستبصار الاستراتيجي

- أ- **المسح البيئي:** مراقبة البيئة الخارجية للمنظمة للتنبؤ بالتغيرات البيئية واكتشاف التغييرات الجارية بالفعل؛ الأمر الذي ينبه المنظمة إلى الاتجاهات والأحداث الحرجة قبل أن تتطور، وقبل أن يتعرف عليها المنافسون، وهو أيضاً يُحدد الافتراضات والمعتقدات التي تجمع أفراد المنظمة مع بعضهم بشكل يُحدد لهم بوضوح القيم المشتركة والمعايير التي تتحكم في البيئة لتنظيمية للمؤسسة (Dess, 2005: 37).
- ب- **طرق المعالجة المعلوماتية:** تشير الدراسات إلى أن معالجة المعلومات تمثل قدرة المنظمة على تفسير البيانات التي تم جمعها بطريقة منظمة، مع التركيز بشكل أساسي على المعلومات المستقبلية لبناء المعرفة حول استخدام الأساليب

المناسبة في الاستبصار" (Rohrbeck, 2010: 76). وقد أشار الباحثون إلى أن هناك أساليب متعددة تستخدم في الاستبصار تمكّن المنظمة من معالجة المعلومات المجمعة مسبقاً واستثمارها بكفاءة وفاعلية للتنبؤ بالمستقبل. بعض هذه الأساليب يعتمد على الخبرة والمعرفة الموروثة للأفراد، بينما تركز أساليب أخرى على الأدلة والمؤشرات الإحصائية والقياسات الكمية لتفسير الظواهر المتوقعة (Durst & Greif, 2015:93).

ت- الأفراد والعلاقات التنظيمية: المحور المهم للجامعة إذ يعد احد مكوناتها الجوهرية سواء كان مديرًا او مرؤوسًا بتركيبته المادية والنفسية والسلوكية، فضلاً عن اتجاهاته، توقعاته، ميوله، واحاسيسه، نزواته، حاجاته، ومشاعره (AI-Enezi & Al- Majdi, 2016:77). بينما عرفت العلاقات التنظيمية هي هيكل يتألف من عددٍ من المنظمات المختلفة التي تعمل على تنسيق أعمالها فيما بينها عن طريق العقود ، وليس بالتسلسل الهرمي للسلطة، فيعمل اعضاؤها معا لدعم واتيام النشاطات بعضهم بعض (Saad,2017: 194).

ث- التنظيم: تعرّف بأنها عملية تنسيق الأنشطة والبرامج المؤسسية وترتيبها ضمن هيكل تنظيمي يحدد المهام والمسؤوليات، ويوضح طبيعة العلاقات والروابط بين الإدارات والأفراد، بهدف الوصول إلى الأهداف المرسومة بنجاح (Abu Ajeen, 2010:7).

5- نماذج الاستبصار الاستراتيجي

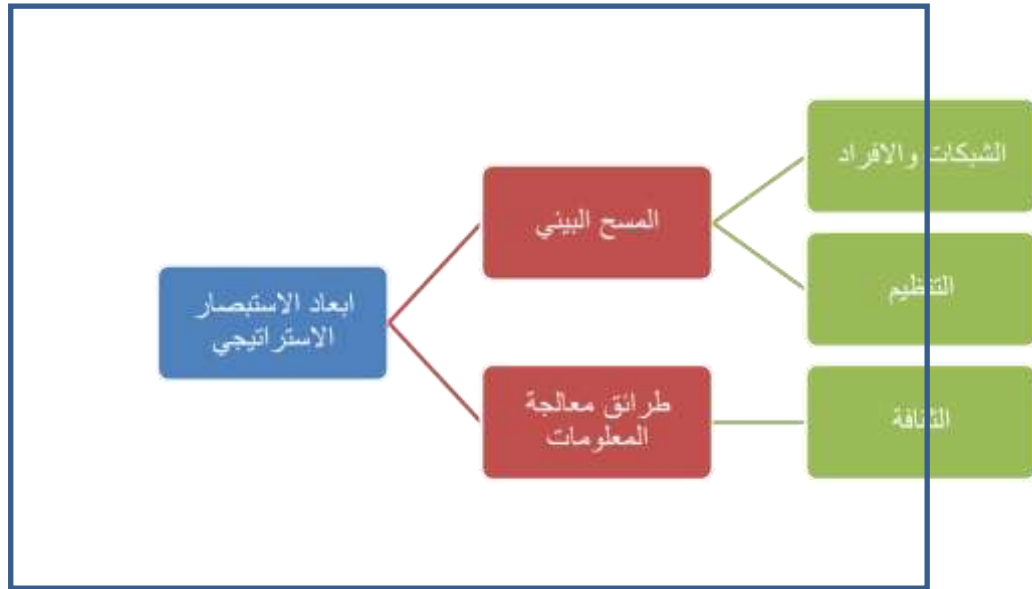
أ- نموذج (Rohrbeck&Schwarz,2013): وضع العالمان روهباك وشوارتز (Rohrbeck&Schwarz) في أنموذجهما الذي حدد اربعة ابعاد (الادراك، التعلم، المسح البيئي، وعدم اليقين) ، أن الاستبصار الاستراتيجي للمؤسسة لا يمكن التنبؤ بالمستقبل ، ولكن يمكن أن تستعد له يوضح الشكل رقم (1) الاستبصار الاستراتيجي



شكل (1) نموذج (Rohrbeck&Schwarz)

ملاحظة. من أعداد الباحث بالتصرف.

ب- نموذج (Jafari&Nilipour,2017): طرح الباحثان (Jafari&Nilipour) نموذجهما للاستبصار الاستراتيجي في المنظمات وتأثيراتها في الابتكار وجودة اتخاذ القرارات الاستراتيجية للرؤساء ، والاداء التنظيمي لهذه المنظمات، فقد اظهرت البيانات والنتائج ان الاستبصار يعزز جودة الاداء التنظيمي الناجح وكذلك يزيد من جودة اتخاذ القرارات الاستراتيجية ، وجاء هذا النموذج بخمسة ابعاد للاستبصار الاستراتيجي وتؤدي هذه الابعاد الى تحقيق التفوق والنجاح كما في التوضيح الاتي:



شكل (2) نموذج (Jafari&Nilipour,2017)

ملاحظته. من أعداد الباحث بالتصرف.

المبحث الثاني: النجاح التنظيمي

1. مفهوم النجاح

ورد النجاح لغة واصطلاحاً في معاجم اللغة العربية من اصل الفعل نجح، وجاء في ورود قاموس الوجيز يعني "النجاح الظفر وإدراك الغاية" (الوجيز، 1980: 602)، أما وفقاً لقاموس المنجد في اللغة والأعلام فهو "الفوز بالمقصود" (المنجد، 2007: 790).

بينما ورد في قاموس جامعة (Cambridge)، أن مصطلح النجاح (Success) نجاح تقريباً أي مشروع يعتمد بشكل كبير على مديره، و شيء يُحقق نتائج إيجابية أو تحقيق النتائج التي كانت مرغوبة أو مأمولة، وشيء يحقق نتائج جيدة (Cambridge University Press, 2025).

2. مفهوم النجاح التنظيمي

يعد النجاح التنظيمي من اهم المفاهيم الحديثة والمتطورة في الادارة العامة لكونها أساس التفوق والابداع والتميز عن بقية مشابهاتها سواء أكانت منظمات او مؤسسات حكومية او قطاعا خاصا، مما انعكس هذه بشكل المفيد للإدارة التربوية كون نجاحها يعد نجاح الجامعة واقسامها على مختلف التخصصات العلمية أو غير العلمية ويزيد التنافس والبراعة فيما بينها مما يعكس بالمردود الايجابي للطلبة واعضاء الهيئة التدريسية ورؤساء الاقسام في جامعة واسط. وان النجاح التنظيمي هو "قدرة المؤسسة على التعامل مع المواقف المختلفة التي تحقق نجاحاً متميزاً للمنظمة" (غنيم، 2020: 229).

و يشير النجاح التنظيمي إلى العملية، التي يتم بها تحقيق النوايا الاستراتيجية الأساسية ببيان الرؤية بيان المهمة، وأهداف العمل التي حددتها المنظمات لتحقيق النجاح التنظيمي يجب أن يكون هناك نية استراتيجية جيدة وفلسفة وسلسلة من البرامج والأهداف التي تركز على مهارات ومواهب موظفيها (Nuel,et.al.2021: 173).

3. مفهوم النجاح التنظيمي في الجامعة

أ- (الدوسري، 2021) : عملية إلهام الأفراد ليقدموا أفضل ما لديهم لتحقيق النتائج لمرجوة، من خلال إدارة العمليات التعليمية بكافة عناصرها المتعددة بكفاءة وفاعلية إن ذلك يعكس عملية القيادات الجامعية الناجحة (الدوسري، 2021: 247).

ب- (درويش، 2015) : هي حالة من الابداع الاداري والتفوق التنظيمي الذي يحقق مستويات عالية من الاداء وتنفيذ للعمليات الادارية والتربوية والتعليمية في الجامعة بما ينتج عنه انجازات تتفوق عما يحققه عنه انجازات تتفوق عما يقابلها في الجامعات الاخرى (درويش، 2015: 31).

4. خصائص النجاح التنظيمي

أ- المحافظة على ثبات العمل الجامعي واستمراره من خلال الخبرات التراكمية والتجارب السابقة، وتورث هذه الخبرات من جيل إلى جيل، بحيث لا تتأثر المؤسسة بغياب أو غير القيادات، والمحافظة على الاستقرار الإداري والمالي للجامعة، وذلك من خلال اتباع السياسات والنظم والقوانين المعتمدة وإضافة لذلك اختيار أفضل الأساليب والنظريات الإدارية التي تحقق تفوقاً للجامعة على مستوى الخدمات التي تقدمها (عبدالله، 2019: 149).

ب- قابليتها على القياس، " تكون متوافقة مع الأهداف ونظرتها المستقبلية، حيث تتضمن قدرات المنظمة مثل نوع الخدمات ومهارات العاملين والتكنولوجيا المستخدمة، وعلاقتها الوطيدة برسالة المنظمة، ووضوح وقصر عباراتها، ووجود الانسجام والتناسق فيها والترابط مع البعض الآخر" (تغريد، 2023: 57).

4. أهداف النجاح التنظيمي

أ- بناء القدرات المؤسسية وتحديد نقاط القوة والضعف وإدارة موارد المنظمة ضمن الضغوط البيئية والتوسع في بيئة الاعمال من خلال تحقيق هدف البقاء والاستمرار، والوصول السريع الى المستفيدين وتحقيق رغباتهم واحلامهم، الاستفادة من المعارف وتحديد المعارف الضمنية الاستثمار في المدخلات وتحديد العنصر البشري وتوزيع الادوار بين العاملين وإيجاد بيئة تشجع على الابداع والابتكار (Hardina, 2004: 229).

ب- " تحقيق التواصل والاتصال التنظيمي الفعال في كافة الاتجاهات والمستويات، لتحقيق التوافق التنظيمي وتحسين آليات حل المشاكل التنظيمية لمعالجة المشاكل الفنية، والتعامل مع الأزمات والتحديات الخارجية والداخلية، التي قد تتعرض لها المؤسسة" (الشيخي وآخرون، 2023: 23).

5. ابعاد النجاح التنظيمي

أ- دعم الإدارة العليا: تعد الإدارة العليا هي الأساس في وضع رؤية المؤسسة ومسارها المستقبلي، والسعي نحو تحقيق تلك الرؤيا ومواجه العقبات والتحديات التي تعيق عملها عن طريق العمل المشترك ومتفق بين اعضاء الادارات العليا في الجامعة (Edmonson et al, 2002: 5).

ب- الاستقرار الوظيفي: الاستقرار الوظيفي من " أهم درجات الرضا التي يصل إليها أي موظف في مجال عمله، أو نطاق العمل من حيث العلاقة الجيدة بين رؤسائه ومروسيه، التطور المهني المستمر، وجود الحوافز الدورية التي تخلق دافع الرغبة لدى الموظف في التطور والإبداع والتميز، وعرف الاستقرار الوظيفي بأنه الاستقرار النفسي والذهني لدى الموظف مما يترتب عليه الشعور بزيادة الولاء للمنظمة التي تطبق مبدأ الاستقرار الوظيفي والذي يؤدي إلى خلق جو تسوده الثقة والمحبة والتآلف بين العاملين في المنظمة" (الشهري وآخرون، 2023: 57).

ت- الهيكل التنظيمي: ويقصد بالهيكل التنظيمي " الأسلوب الرسمي الذي تستخدمه الإدارة في توزيع الأعمال والمسؤوليات والسلطات بين الأفراد، وتحديد العلاقات فيما بينهم، وتجميعهم في وحدات أو أقسام، وتصميم أدوات ووسائل تنسيق

والاتصال الفعال بين هذه الوحدات والأقسام الإدارية المختلفة التي تعمل معا على تحقيق أهداف منظمة, وبعبارة أخرى الهيكل التنظيمي هو الإطار النظامي الذي من خلاله يتحدد من يعمل ماذا ومتى وكيف ومع من؟" (عبله, 2014: 20).

ث- **الثقافة التنظيمية:** "ان الثقافة هي السعي لإيجاد قيم وأهداف مشتركة بين العاملين, تمثل أحد الأدوار الرئيسية للقائد, من خلال إيجاد طريقة لتنظيم الأعمال, في ضوء القيم المشتركة والمعتقدات التي تمثلها المؤسسة" (الفاعوري, 2005: 152).

6- نظريات النجاح التنظيمي

- أ- **النظرية الموقفية:** ظهرت النظرية الموقفية في ستينيات القرن العشرين من قبل فريد فيدلر عالم النفس, وجاءت كرد فعل على افتراضات النظريات التقليدية التي كانت ترى أن هناك أسلوباً إدارياً واحداً يصلح لكل المؤسسات, وتقوم النظرية الموقفية على افتراضين رئيسيين هما الأول ليس هناك طريقة واحدة أفضل أو ملائمة للتنظيم والجدوى التنظيمية تتوقف على التناسب بين المؤسسة والبيئة, والافتراض الثاني أي وسيلة للتنظيم ليست فاعلة بنفس القدر (المسعودي, والحسيني, 2019: 89), ومفهوم القيادة الموقفية هي القيادة التي تقر بأن النمط القيادي الذي يمكن أن يستخدمه القائد يتغير حسب الموقف, وأن هناك ظروف وعوامل متعددة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار لاختيار نمط القيادة في كل موقف (الرشدي, وبهبهاني, 2024: 370).
- ب- **نظرية تحديد الاهداف:** تتمثل هذه النظرية في تعريف الموظفين بأهمية أن يقوموا بتحديد أهدافهم المهنية, وطموحاتهم التي يرغبون بتحقيقها من خلال العمل الذي ينتمون إليه, بحيث لا يمكن لأي موظف أن يكون ناجح وموفق في إنجازاته وإنتاجه المهني إلا عن طريق أن يكون واضح الأهداف المهنية التي تتطابق مع أهداف المؤسسة, وأوضحت هذه النظرية أهمية تحديد الأهداف المهنية وآثارها الإيجابية في تقديم التحفيزات المهنية والدوافع المهنية للموظف, وأثرها على الأداء المهني في العمل من اجل انجازه (تغريد, 2023: 64).

المبحث الثالث : دراسات سابقة

أولاً: ما يتعلق بالاستبصار الاستراتيجي

- 1- **دراسة المجاهد (2020)** / تأثير الاستبصار الاستراتيجي في اتخاذ القرار الاستراتيجي: منهج استطلاعي تحليلي في وزارة التعليم هدفت إلى مدى اهتمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والاقسام التابعة لها بعملية الاستبصار الاستراتيجي وانعكاساتها على اتخاذ قراراتها الاستراتيجية بأبعادها (المسح البيئي, طرق المعالجة المعلوماتية, الافراد, التنظيم, والثقافة), وبلغ عدد عينة الدراسة (83) من قادة وزارة التعليم, وتوصلت الدراسة أن الوزارة تهتم بالاستبصار الاستراتيجي بشكل متوسط رغم انه اداة مهمة في البقاء والنمو والتطوير, وأوصت الدراسة برفع مستوى الاستبصار الاستراتيجي في الوزارة وتعد هذه الدراسة من الدراسات المهمة وذلك لأنها تناولت الاستبصار الاستراتيجي في وزارة التعليم والبحث العلمي العراقية بصورة عامة (المجاهد, 2020: 135, 139).
- 2- **دراسة شحاته (2023)** / تحليل التأثير المعدل لقدرة تكنولوجيا المعلومات والاستبصار الاستراتيجي على العلاقة بين الرشاقة الاستراتيجية والميزة التنافسية: دراسة تطبيقية على كليات جامعة 6 أكتوبر, هدفت إلى التعرف على أثر الرشاقة الاستراتيجية على الميزة التنافسية, وتأثير المعدل للقدرة التكنولوجية والاستبصار الاستراتيجي في تلك العلاقة وقياس أثر الرشاقة الاستراتيجية على الميزة التنافسية, وبلغ عدد عينة الدراسة (147) من الموظفين في الجامعة, توصلت الدراسة إلى وجود أثر معدل دال إحصائياً لكل من قدرة التكنولوجيا المعلومات والاستبصار الاستراتيجي على العلاقة بين الرشاقة الاستراتيجية والميزة التنافسية, وأوصت الدراسة بتعزيز الاستبصار الاستراتيجي وذلك بالعمل على ربط الورش التدريبية بالتميز المؤسسي تكنولوجياً وإدارياً (شحاته, 2023: 660, 662).

ثانيًا: ما يتعلق بالنجاح التنظيمي

- 1- دراسة عبدالله (2023) / أثر النجاح التنظيمي على إقامة المخيمات الكشفية الجامعية, هدفت هذه الدراسة إلى بناء مقياس النجاح التنظيمي والتعرف على أثر النجاح التنظيمي على إقامة مخيمات الكشفية الجامعية, وبلغ عدد عينة الدراسة (90) من العاملين في النشاطات الجامعية, وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: امتلاك العاملين بالنشاط الكشفي مستوى عال من النجاح التنظيمي وان للنجاح التنظيمي اثر في نجاح المخيمات الكشفية الجامعية, ان تكاتف الجهود وتقسيم الأدوار والتخطيط الجيد ساعد على تحقيق النجاح التنظيمي. وأوصت الدراسة بإدخال المفاهيم الإدارية الحديثة الى واقع المخيمات الكشفية, والعمل على تقييم أداء ومدى تطور المخيمات الكشفية ومقارنتها بالسنوات السابقة (عبدالله, 2023: 180).
 - 2- دراسة هادي ومزهر (2020) / الذكاء واليقظة الاستراتيجية وأثرهما في تحقيق النجاح التنظيمي, استطلاع لآراء القيادات الإدارية في جامعة المثنى بخصوص تطبيق البرنامج الحكومي لسنة 2018-2022. وهدفت هذه الدراسة إلى تأثير الذكاء واليقظة الاستراتيجيين في تحقيق النجاح التنظيمي المثل بأهداف البرنامج الحكومي لوزارة التعليم العالي, وبلغ عدد العينة (30) من القيادات الجامعية, وتوصلت الدراسة إلى علاقة ارتباطية وتأثير معنوي بين متغيرات البحث, وأوصت الدراسة التأكيد على ضرورة تفعيل بعد الذكاء الاستراتيجي, تفعيل وحدة خاصة تعني بدراسات الاستبصار واستشراف الاحداث المستقبلية, وضرورة تطبيق اليقظة الاستراتيجية (هادي ومزهر, 2020: 23).
- ثالثًا: المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

تباينت معظم الدراسات مع هذه الدراسة في تحديد هدفها, منها ما هدفت مدى اهتمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والاقسام التابعة لها بعملية الاستبصار الاستراتيجي وانعكاساتها على اتخاذ قراراتها الاستراتيجية مثل دراسة (المجاهد, 2020), ومنها هدفت إلى دراسة الأثر المعدل للقدرة التكنولوجية والاستبصار الاستراتيجي في العلاقة بين الرشاقة الاستراتيجية والميزة التنافسية لكليات جامعة 6 أكتوبر مثل دراسة (شحاته, 2023). ومنها ما هدفت إلى بناء مقياس النجاح التنظيمي والتعرف على أثر النجاح التنظيمي على إقامة مخيمات الكشفية الجامعية مثل دراسة (عبدالله, 2023). ومنها ما هدفت إلى معرفة تأثير الذكاء واليقظة الاستراتيجيين في تحقيق النجاح التنظيمي المثل بأهداف البرنامج الحكومي لوزارة التعليم العالي (هادي ومزهر, 2023). أما الدراسة الحالية فهذه هدفت إلى التعرف على مستوى الاستبصار الاستراتيجي والنجاح التنظيمي لدى رؤساء الاقسام في جامعة واسط والعلاقة الارتباطية بينهما. تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الأداة المستعملة كأداة للدراسة وهي الاستبانة, أما من حيث العينة اختلفت الدراسات السابقة في حجم عيناتها من حيث الحجم وطبيعة المجتمع ويرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة البحث وأهدافه حيث بلغ حجم العينة في دراسة (المجاهد, 2020) (83) من قيادي وزارة التعليم, أما دراسة (شحاته, 2023) بلغت (147), بينما (عبدالله, 2023) بلغت (90) من العاملين في النشاطات الجامعية, وبلغت دراسة (هادي ومزهر, 2020) (30) قياديًا جامعيًا, بينما بلغت الدراسة الحالية (400) عضو من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة واسط. من حيث النتائج تعددت وتنوعت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الاستبصار الاستراتيجي فيما بينها حيث توصلت دراسة (المجاهد, 2020) فقد أظهرت ان الموظفين لا يواكبون ولا يتقبلون التغييرات في البيئة الخارجية وهذه نقطة ضعف اذ يجب ان تكون لديها رؤية استباقية في ذلك؛ لأنها ترتبط مع كل جامعات العراق وهذا سبب ضعف في أدائها الاستراتيجية. أما دراسة (شحاته, 2023) فقد توصلت الى وجود أثر إيجابي دال إحصائيًا للرشاقة الاستراتيجية على الميزة التنافسية ووجود تأثير إيجابي للاستبصار الاستراتيجي لأبعاد الرشاقة الاستراتيجية, أما فيما يتعلق بالنجاح التنظيمي فقد تباينت وتعددت النتائج فقد توصلت دراسة (هادي ومزهر, 2020) إلى أن الذكاء الاستراتيجي الذي يمتلكه القيادات في الجامعة يمكنها من الاستفادة من المعلومات لاتخاذ القرارات الصائبة وصياغة الاستراتيجيات المستقبلية والاستخدام الامثل للموارد المتاحة وعدم ارتباط بعد الاستشراف وإمكانية التبصر بالمستقبل والتنبؤ به مع الفاعلية. أما

دراسة (عبدالله، 2023) توصلت ان النجاح التنظيمي يؤثر بشكل فعال على أداء العاملين في المخيمات الكشفية، وتكاثف الجهود وتقسيم الأدوار والتخطيط الجيد يساعد على تحقيق النجاح التنظيمي. ومن حيث الاستفادة من الدراسات السابقة فقد أفاد الباحث في بناء الإطار النظري وتحديد المفاهيم والمصطلحات، واختيار المنهج والأدوات المناسبة والملائمة للبحث الحالي، وشكلت خارطة طريق علمي أكاديمي من طريق المعلومات المذكورة فيها اعطت الباحث صورة أساسية واضحة ومفصلة.

الفصل الثالث

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي اتبعها الباحث في تنفيذ بحثه، إذ يتضمن تحديد منهج البحث، ووصف مجتمع البحث وعينته، وبيان أداة البحث وإجراءات إعدادها، وتوضيح بدائل الإجابة، فضلاً عن التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة بمؤشرات الصدق والثبات.

أولاً: منهج البحث :

من خلال التقصي والبحث بتحديد مشكلة البحث الحالي وهو الاستبصار الاستراتيجي وعلاقته بالنجاح التنظيمي. وبعد مراجعة متعمقة لمصادر المناهج البحثية، والاطلاع على الدراسات السابقة اتبع الباحث في كتابة بحثه على المنهج الوصفي الارتباطي، لكونه الانسب لدراسة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات وكذلك وصف الظاهرة ودراساتها وتحليلها علماً ان دراسة الظاهرة على وفق ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً.

ثانياً: مجتمع البحث :

ويقصد به في الادبيات البحثية العلمية الحديثة هو "الإطار الكلي الذي يضم جميع الافراد الذين يشتركون في خصائص محددة ذات صلة مباشرة بالبحث والتي يتجه الباحث لدراساتها وتحليلها للوصول الى تعميمات علمية دقيقة" (العزاوي، ٢٠٠٨: 180)، ويتكون مجتمع البحث الحالي من اعضاء الهيئة التدريسية للعام الدراسي (٢٠٢٦ - ٢٠٢٥) في جامعة واسط والبالغ عددهم (١٩٥٨) موزعين على (١٥) كلية إذ بلغ عدد لذكور (١١٣٩) والاناث (٨١٩) يتوزعون حسب متغيرات اللقب- الجنس - سنوات الخدمة. وشهد مجتمع البحث الحالي المتمثل بأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة واسط زيادة عددية خلال العام الحالي مقارنة بالعام السابق (٢٠٢٥)، إذ ارتفع العدد الكلي من (١٧٩١) إلى (١٩٥٨) تدريسيًا، واصبح التوزيع النسبي للذكور (٥٩%) وللإناث (٤١%) مقارنة بالعام السابق للذكور بنسبة (٦٠%) وللإناث (٤٠%) مما يشير الى تغير جديد في التركيبة الديموغرافية لمجتمع الدراسة.

جدول (1)

مجتمع البحث لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة واسط

ت	الكلية/القسم	ذكور				اناث			
1		ا	ا.م	م	م.م	ا	ا.م	م	م.م
	الاداب	20	28	13	45	5	3	7	54
2	الادارة والاقتصاد	11	28	30	33	1	10	16	29
3	التربية الاساسية	9	19	23	53	3	8	9	58

4	التربية البدنية وعلوم رياضة	9	17	18	38	1	4	18
5	التربية للعلوم الصرفة	7	6	15	22	2	9	14
6	الزراعة	8	13	14	18	1	1	3
7	الطب	5	25	21	10	2	6	15
8	الطب البيطري	4	9	8	8	3	5	6
9	العلوم	20	29	14	39	7	22	30
10	الفنون الجميلة	1	11	3	14	1	1	9
11	القانون	7	8	7	29	1	11	8
12	الهندسة	15	38	35	36	1	7	7
13	طب الاسنان	1	6	1	12	5	4	16
14	علوم الحاسوب	1	10	12	18	1	3	11
15	التربية للعلوم الانسانية	57	38	26	64	12	18	32
	المجموع/ 1958	175	285	240	439	34	108	158
								519

ثالثاً : عينة البحث:

هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة , يختارها الباحث لإجراء دراسته ولذلك يجب أن تكون العينة قادرة على تمثيله تمثيلاً واقعياً حقيقياً, وعن طريقها نستطيع ان نعم النتائج التي سيتوصل إليها على مجتمع البحث.

وبعد إجراء تحديد المجتمع الأصلي للدراسة قام الباحث باختيار عينة البحث ؛ إذ بلغت عينة البحث الحالي من (400) تدريسي و تدريسية في جامعة واسط للعام الدراسي (2025-2026) موزعين حسب متغيرات اللقب العلمي, وبواقع (40) تدريسياً وتدرسية برتبة استاذ و(80) تدريسيا وتدرسية برتبة أستاذ مساعد و(90) تدريسيا وتدرسية برتبة مدرس و(190) تدريسيا وتدرسية برتبة مدرس مساعد, وقد اختيرت باستخدام أسلوب العينة الطبقية العشوائية.

رابعا : أداة البحث: تعد أداة البحث من الوسائل الضرورية لجمع البيانات وتنظيمها من اجل قياس وفهم متغير الدراسة موضع القياس ووصفها بلغة كمية من طريق استعمال الارقام في وصف البيانات والمعلومات وتبويبها وتنظيمها بصورة يسهل فهمها وبذلك أصبحت الاداة جزءا من الاجراءات البحثية مما تسهم في تفسير نتائج البحث ودقته.

الاداة الاولى : مقياس الاستبصار الاستراتيجي

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات السابقة وتوجيه سؤال استطلاعي لعينة من مجتمع البحث التي تناولت الاستبصار الاستراتيجي ارتأى الباحث بناء مقياس يتناسب مع عينة البحث و أهدافه وعلى وفق خطوات علمية

محددة, بدءاً من تحديد المنطلقات النظرية والمنهجية, التي استند إليها الباحث في بناء المقياس, ويشير " كرو نباخ "Cranach إلى ضرورة تحديد المفاهيم البنائية التي تستند إليها أو تنطلق منها إجراءات بناء المقاييس قبل البدء بإجراءات البناء (وهيب, 2010: 263). اعتمد الباحث تعريف (Jafari, 2017) في تحديد مفهوم الاستبصار الاستراتيجي وهو: القدرة التي تمتلكها الجامعة, والمستندة إلى مقوماتها الهيكلية, التي تتيح لها الرصد المبكر للمتغيرات والتحويلات غير المتصلة, وفهم تداعياتها على بيئتها التعليمية والإدارية وصياغة استجابات فعالة لضمان بقاء المؤسسة ونجاحها على المدى الطويل (Jafari & Nili, 2017;) (561).

مصادر بناء فقرات المقياس

- 1- الدراسة الاستطلاعية: اذ وجه الباحث استبانة استطلاعية لعينة عشوائية (30) عضواً من الهيئة التدريسية من أفراد مجتمع البحث الرئيسي المشمولة بالبحث .
- 2- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث تمت الافادة منها في بناء فقرات المقياس, إذ استعان الباحث بدراسات عدة ضمن متغير الاستبصار الاستراتيجي ومن ثم قام الباحث بصياغة فقرات المقياس بصورة تتلاءم مع عينة البحث, إذ قام الباحث بصياغة الفقرات, لمجالات (المسح البيئي, طرق المعالجة المعلوماتية , الافراد والعلاقات التنظيمية, التنظيم), تمت مراعاة أن تكون مناسبة للبيئة العراقية وعينة البحث.
- 3- بدائل الاجابة :

وضعت خمسة بدائل لتقدير الاستجابات على درجات فقرات المقياس, هي خمسة بدائل (تنطبق بدرجة كبيرة جداً , تنطبق بدرجة كبيرة , تنطبق بدرجة متوسطة , تنطبق بدرجة قليلة , تنطبق بدرجة قليلة جداً) وقد أعطيت الفقرات الاوزان (1.2.3.4.5) .

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الاستبصار الاستراتيجي: لجأ الباحث الى التحليل المنطقي لفقرات مقياس (الاستبصار الاستراتيجي) اذ تعد من الخطوات التي يتبعها الباحثون في التحقق من مدى ارتباط صياغة الفقرة بالمفهوم الذي تقيسه, وذلك لان الفقرات التي تحمل الصياغات الجيدة سوف ترتبط بشكل منطقي بالمفهوم موضع الدراسة كما تساهم في رفع قوتها التمييزية ومعاملات صدقها (الكبيسي, 2001: 171).

القوة التمييزية لفقرات مقياس الاستبصار الاستراتيجي: لبيان القوة التمييزية لفقرات مقياس الاستبصار الاستراتيجي وبيان قدرتها على تحقيق مبدأ الفروق الفردية بين المستجيبين على المقياس استعمل الباحث اسلوب المجموعتين الطرفيتين ؛ إذ قام الباحث بالاتي:

- 1- حساب الدرجة الكلية لكل استبيان.
- 2- ترتيب الدرجات ترتيباً تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة.
- 3- اخذ نسبة (27%) كحد اعلى من الاستثمارات المرتبة والذي تمثل الافراد الذين سجلوا اعلى الدرجات على مقياس الاستبصار الاستراتيجي والتي بلغت (108) استثماراً. وكذلك سحب نسبة (27%) كحد ادنى من الدرجات والتي تمثل الافراد الذين سجلوا ادنى الدرجات والتي بلغت (108) استثماراً. وبذلك اصبحت مجموعة الاستثمارات (216) استثماراً .
- 4- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجموعة من المجموعتين الطرفيتين.
- 5- وليبان دلالة الفروق بين المتوسطات استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومقارنة القيمة المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (214). وقد تبين ان جميع الفقرات مميزة بدلالة قيمة الاختبار التائية. وكما هو موضح في جدول.

جدول (2)

الاختبار الثاني لبيان القوة التمييزية لفقرات مقياس الاستبصار الاستراتيجي

الدالة	قيمة الاختبار الثاني		المجموعة الدنيا			المجموعة العليا			ت
	الجدولية	المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
دالة	1.96	9.305	.879	3.35	108	.786	4.41	108	1
دالة	1.96	7.841	.955	3.39	108	.809	4.33	108	2
دالة	1.96	6.572	.947	3.33	108	.873	4.15	108	3
دالة	1.96	5.934	.932	3.53	108	.926	4.28	108	4
دالة	1.96	5.799	.958	3.42	108	.895	4.15	108	5
دالة	1.96	7.768	.958	3.29	108	.786	4.21	108	6
دالة	1.96	5.851	.998	3.56	108	.857	4.30	108	7
دالة	1.96	9.930	.980	3.26	108	.712	4.42	108	8
دالة	1.96	7.533	1.050	3.33	108	.771	4.28	108	9
دالة	1.96	8.533	1.014	3.33	108	.844	4.42	108	10
دالة	1.96	7.229	.978	3.42	108	.715	4.26	108	11
دالة	1.96	8.934	.979	3.35	108	.723	4.40	108	12
دالة	1.96	9.166	1.120	3.34	108	.663	4.49	108	13
دالة	1.96	10.055	1.042	3.29	108	.662	4.48	108	14
دالة	1.96	7.889	1.003	3.39	108	.816	4.37	108	15
دالة	1.96	9.604	.918	3.41	108	.646	4.44	108	16
دالة	1.96	7.777	1.099	3.37	108	.782	4.38	108	17
دالة	1.96	9.891	.979	3.44	108	.618	4.54	108	18
دالة	1.96	8.361	.975	3.32	108	.771	4.32	108	19
دالة	1.96	9.011	.929	3.43	108	.701	4.44	108	20

دالة	1.96	7.637	.998	3.44	108	.768	4.37	108	21
دالة	1.96	6.964	1.058	3.39	108	.846	4.30	108	22
دالة	1.96	9.660	.880	3.47	108	.618	4.47	108	23
دالة	1.96	11.198	1.036	3.03	108	.676	4.36	108	24

أولاً: صدق الفقرات (علاقة الفقرة بالمجال وبالدرجة الكلية): أظهرت النتائج الواردة في الجدول رقم (2) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01)؛ إذ تراوحت قيم الارتباط ما بين (0.386) كحد أدنى و (0.516) كحد أقصى. أما فيما يتعلق بعلاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، فقد كشفت النتائج عن قيم ارتباط مرتفعة تراوحت ما بين (0.497) و (0.646). وتشير هذه النتائج إلى تمتع جميع الفقرات باتساق داخلي عالي، مما يؤكد قدرتها على قياس المفهوم المراد قياسه في كل مجال وفي المقياس ككل.

ثانياً: صدق المجالات (علاقة المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية): يستدل من النتائج الواردة في الجدول رقم (2) أن معاملات الارتباط بين المجالات الأربعة (المسح البيئي، طرق المعالجة المعلوماتية، العلاقات التنظيمية، والتنظيم) والدرجة الكلية لمقياس "الاستبصار الاستراتيجي" جاءت جميعها مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت ما بين (0.781) و (0.834).

جدول (3)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاستبصار الاستراتيجي ودرجة المجال التي تنتمي إليه

ت	علاقتها بالدرجة الكلية	علاقتها بدرجة المجال (المسح البيئي)	ت	علاقتها بالدرجة الكلية	علاقتها بدرجة المجال (المعالجة المعلوماتية)
1	.508**	.597**	7	.448**	.562**
2	.454**	.593**	8	.511**	.633**
3	.441**	.539**	9	.439**	.538**
4	.410**	.497**	10	.485**	.568**
5	.386**	.554**	11	.429**	.533**
6	.437**	.596**	12	.468**	.546**
ت	علاقتها بالدرجة الكلية	علاقتها بدرجة المجال (العلاقات التنظيمية)	ت	علاقتها بالدرجة الكلية	علاقتها بدرجة المجال (التنظيم)
13	.482**	.577**	19	.454**	.553**
14	.516**	.646**	20	.466**	.561**

.561**	.460**	21	.580**	.476**	15
.527**	.415**	22	.575**	.488**	16
.630**	.485**	23	.599**	.492**	17
.628**	.497**	24	.548**	.487**	18

إن ظهور الرمز (**) بجانب جميع المعاملات يشير إلى أن القيم الاحتمالية (p-value) المحسوبة كانت أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.01)، مما يعطي دليلاً إحصائياً قوياً على صدق الاتساق الداخلي للمقياس وصلاحيته للاستخدام في الدراسة.

الخصائص السيكومترية:

أولاً: الصدق الظاهري: إن أفضل طريقة لحساب الصدق الظاهري، هي عرض فقرات المقياس قبل تطبيقها على مجموعة من المحكمين البالغ عددهم (11) محكماً في مجال الادارة العامة والإدارة التربوية، الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس لقياس الخاصية المراد قياسها، وتجعل الباحث مطمئن إلى آرائهم ويأخذ الأحكام التي يتم الاتفاق معظمهم عليها، وتقدير مدى صلاحية كل فقرة للمجال الذي وضعت من أجله، واعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) فأكثر، وأظهرت نتائج التحكيم حصول (24) فقرة على نسبة الاتفاق المعتمدة، في حين لم تحقق (6) فقرات هذه النسبة، لذا حُذفت من المقياس، وأصبح في صورته النهائية مكوناً من (24) فقرة، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق الظاهري.

ثانياً: الثبات: تعتمد صحة المقاييس على مدى ثبات نتائجها وصدقها، ويؤكد جلفورد ضرورة حساب ثبات المقياس أو الاختبار لتحديد الدرجة الحقيقية أو التباين الحقيقي، لأن معامل الثبات يوضح نسبة التباين الحقيقي في الدرجة المحسوبة على الاختبار (الإمام وآخرون، ١٩٩٠: 143). فقد أعتمد الباحث طريقتين، وهما:

أ- الاختبار وإعادة الاختبار: تعتمد الفكرة الأساسية في تطبيق المقياس على عينة ممثلة، ثم إعادة التطبيق بعد مرور مدة زمنية تحدد على وفق طبيعة العينة والسمة المقاسة، ثم يحسب معامل الارتباط بين التطبيقين الذي يمثل معامل الاستقرار عبر الزمن. لذا طبق الباحث مقياس الاستبصار الاستراتيجي على عينة عشوائية بلغت (40) فرداً من أعضاء الهيئة التدريسية خارج عينة البحث تم اختيارهم عشوائياً من كليات جامعة واسط، ومن ثم أعيد تطبيقه على العينة نفسها وبفاصل زمني قدره (١٥) يوماً على التطبيق الأول، وبعد الانتهاء من التطبيقين حسب ثبات المقياس عن طريق حساب درجات أفراد العينة في التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين إذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٥) درجة، وهي درجة يمكن الركون إليها. معامل ثابت يمكن الوثوق به، إذ يشير عودة إلى أن الثبات العالي يعني اتساق النتائج وهذا يعني النسبة ان مقبولة (عودة، 1985: 391).

ب- معادلة الفاكرونباخ: تم استعمال طريقة الفاكرونباخ التي تعد معادلة ألفا كرونباخ من الطرائق الشائعة في حساب ثبات المقاييس التربوية والنفسية إذ يشير معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة الى الاتساق بين فقرات الاداة أو ما يسمى بالتجانس الداخلي للفقرات (عبدالرحمن، ١٩٩٨: 73)، ولغرض التأكد من دقة المقياس واتساق فقراته في قياس الظاهرة المراد دراستها، قام الباحث باستخراج مؤشرات الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha). حيث طبقت المعادلة على العينة الاستطلاعية وأظهرت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس المكون من (24) فقرة قد بلغت (0.79). تُعد هذه القيمة مؤشراً إحصائياً مرتفعاً وممتازاً،

كونها تجاوزت الحد الأدنى المقبول تربوياً ونفسياً (والذي يُقدر عادة بـ 0.70)، مما يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاستقرار والاتساق الداخلي، ويشير إلى أن النتائج التي سيتم الحصول عليها من خلاله تتمتع بموثوقية عالية .

الاداة الثانية : مقياس النجاح التنظيمي

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات السابقة التي تناولت النجاح التنظيمي ارتأى الباحث باعتماد مقياس يتناسب مع عينة البحث و أهدافه وعلى وفق خطوات علمية محددة، بدءاً من تحديد المنطلقات النظرية والمنهجية التي استند إليها الباحث فقد أعتمد الباحث التعريف النظري ومقياس (المكصوصي، 2023) للنجاح التنظيمي لدى رؤساء الاقسام في أطروحتها والذي تعرفه : " هو تلك الجهود المبذولة في تحسين جودة حياة العاملين من خلال تعزيز الهيكل التنظيمي وتنظيم العمل بالاستقرار التنظيمي وبناء أنموذج مفاهيمي للعمل يوفر لجميع افراد المنظمة الراحة النفسية والاجتماعية" (المكصوصي، 2023، ص. 13)، والذي يتكون من (28) فقرة موزعة على المجالات (دعم الادارة العليا، الهيكل التنظيمي، الاستقرار الوظيفي، الثقافة التنظيمية).

بدائل الاجابة :

وضعت خمسة بدائل لتقدير الاستجابات على درجات فقرات المقياس، هي خمسة بدائل (تنطبق بدرجة كبيرة جداً , تنطبق بدرجة كبيرة , تنطبق بدرجة متوسطة , تنطبق بدرجة قليلة , تنطبق بدرجة قليلة جداً) وقد أعطيت الفقرات الاوزان (1.2.3.4.5) .

القوة التمييزية لفقرات مقياس النجاح التنظيمي:

لبيان القوة التمييزية لفقرات مقياس النجاح التنظيمي وبيان قدرتها على تحقيق مبدأ الفروق الفردية بين المستجيبين على المقياس استعمل الباحث اسلوب المجموعتين الطريقتين وكما موضح في الجدول.

جدول(4)

الاختبار التائي لبيان القوة التمييزية لفقرات مقياس النجاح التنظيمي

الدالة	قيمة الاختبار التائي		المجموعة الدنيا			المجموعة العليا			ت
	الجدولية	المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
دالة	1.96	8.634	.875	3.67	108	.672	4.58	108	1
دالة	1.96	8.801	1.018	3.51	108	.619	4.52	108	2
دالة	1.96	7.697	1.140	3.49	108	.676	4.47	108	3
دالة	1.96	9.947	1.031	3.32	108	.704	4.52	108	4
دالة	1.96	8.254	1.177	3.16	108	.798	4.29	108	5
دالة	1.96	8.733	1.296	2.96	108	.836	4.26	108	6
دالة	1.96	9.624	1.238	3.02	108	.755	4.36	108	7

دالة	1.96	8.616	1.137	3.34	108	.688	4.44	108	8
دالة	1.96	9.858	1.109	3.32	108	.674	4.56	108	9
دالة	1.96	9.460	1.161	3.34	108	.632	4.55	108	10
دالة	1.96	9.470	1.217	3.30	108	.587	4.53	108	11
دالة	1.96	9.825	1.075	3.24	108	.644	4.43	108	12
دالة	1.96	10.954	1.109	3.20	108	.572	4.52	108	13
دالة	1.96	8.142	1.009	3.49	108	.742	4.47	108	14
دالة	1.96	9.810	1.109	3.28	108	.648	4.49	108	15
دالة	1.96	7.457	1.123	3.54	108	.662	4.47	108	16
دالة	1.96	9.794	1.024	3.42	108	.660	4.56	108	17
دالة	1.96	8.004	1.009	3.54	108	.676	4.47	108	18
دالة	1.96	9.057	1.119	3.40	108	.634	4.52	108	19
دالة	1.96	9.787	.934	3.31	108	.753	4.44	108	20
دالة	1.96	8.373	1.071	3.44	108	.755	4.50	108	21
دالة	1.96	8.394	1.037	3.50	108	.677	4.50	108	22
دالة	1.96	8.153	1.072	3.36	108	.733	4.38	108	23
دالة	1.96	9.599	1.138	3.22	108	.674	4.44	108	24
دالة	1.96	9.428	1.054	3.36	108	.663	4.49	108	25
دالة	1.96	7.146	1.209	3.43	108	.680	4.38	108	26
دالة	1.96	8.149	1.106	3.36	108	.788	4.43	108	27
دالة	1.96	6.283	1.082	3.63	108	.751	4.43	108	28

صدق الفقرة (الاتساق الداخلي): للتحقق من مؤشرات صدق الفقرة والذي يمثل مؤشر من مؤشرات صدق البناء للمقياس،

استعمل الباحث مؤشر الاتساق الداخلي (Internal Consistency) عبر حساب مصفوفة العلاقات البينية باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient). وقد شملت هذه الإجراءات التحقق من صدق الفقرات وصدق المجالات كما

يلي:

أولاً: صدق الفقرات (علاقة الفقرة بالمجال وبالدرجة الكلية): أظهرت النتائج الواردة في الجدول رقم (4) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس كانت موجبة ودالة إحصائياً؛ حيث تراوحت قيم الارتباط ما بين (0.329) كحد أدنى و (0.522) كحد أقصى. كما كشفت النتائج عن وجود علاقات ارتباطية قوية ودالة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، إذ تراوحت المعاملات ما بين (0.466) و (0.637). وتشير هذه القيم المرتفعة إلى قدرة الفقرات على قياس السمة التي وضعت لأجلها، واتساقها مع البناء النظري للمقياس.

ثانياً: صدق المجالات (علاقة المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية): يستدل من الجدول رقم (4) أن معاملات الارتباط بين مجالات المقياس الأربعة (دعم الإدارة، الهيكل التنظيمي، الاستقرار الوظيفي، والثقافة التنظيمية) والدرجة الكلية لمقياس "النجاح التنظيمي" جاءت جميعها دالة إحصائياً، حيث سجل مجال "هيكل التنظيم" أعلى ارتباط بالدرجة الكلية بمقدار (0.619). كما أظهرت المصفوفة وجود علاقات ارتباطية بينية متبادلة ودالة بين المجالات ذاتها، مما يؤكد تماسك الأبعاد المكونة للمقياس. إن ظهور الرمز (**) بجانب جميع المعاملات يشير إلى أن القيم الاحتمالية (p-value) المحسوبة كانت أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.01)، مما يعطي دليلاً إحصائياً قوياً على صدق الاتساق الداخلي للمقياس وصلاحيته للاستخدام في الدراسة.

جدول (5)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة المجال التي تنتمي اليه

ت	علاقتها بالدرجة الكلية	علاقتها بدرجة المجال (دعم الادارة)	ت	علاقتها بالدرجة الكلية	علاقتها بدرجة المجال (هيكل التنظيم)
1	.384**	.497**	8	.458**	.551**
2	.398**	.466**	9	.447**	.527**
3	.427**	.521**	10	.446**	.562**
4	.457**	.528**	11	.479**	.637**
5	.462**	.581**	12	.522**	.594**
6	.470**	.583**	13	.444**	.565**
7	.494**	.559**	14	.428**	.494**
ت	علاقتها بالدرجة الكلية	علاقتها بدرجة المجال (الاستقرار الوظيفي)	ت	علاقتها بالدرجة الكلية	علاقتها بدرجة المجال (الثقافة التنظيمية)
15	.464**	.513**	22	.477**	.532**
16	.434**	.528**	23	.438**	.574**
17	.445**	.522**	24	.519**	.562**

.600**	.470**	25	.532**	.401**	18
.520**	.392**	26	.557**	.441**	19
.565**	.423**	27	.544**	.440**	20
.490**	.329**	28	.576**	.444**	21

أ- الاختبار وإعادة الاختبار: إن من الأفضل الطرائق للحصول على قياسات متكررة للمجموعة ذاتها من الأفراد ولقياس سمة ذاتها هو تطبيق المقياس مرتين (ملحم، 2000: 252). ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (40) عضو هيئة تدريسية، وبفاصل زمني بلغ (١٤) يوماً من التطبيق الأول، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلغ معامل الارتباط (0.88)، ويعد هذا المعامل مؤشر جيد في العلوم النفسية والتربوية (العيسوي، 1985: 58).

ب- معادلة ألفا كرونباخ: لغرض التأكد من دقة المقياس واتساق فقراته في قياس الظاهرة المراد دراستها، قام الباحث باستخراج مؤشرات الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha). حيث طبقت المعادلة على عينة البحث الأساسية البالغة (400) فرداً، وأظهرت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس المكون من (28) فقرة قد بلغت (0.849). تُعد هذه القيمة مؤشراً إحصائياً مرتفعاً وممتازاً، كونها تجاوزت الحد الأدنى المقبول تربوياً ونفسياً (والذي يُقدر عادة بـ 0.70)، مما يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاستقرار والاتساق الداخلي، ويشير إلى أن النتائج التي سيتم الحصول عليها من خلاله تتمتع بموثوقية عالية وصلاحية تامة للتطبيق الميداني والتحليل الإحصائي النهائي.

الفصل الرابع

يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجات الإحصائية لبيانات البحث المتعلقة بالاستبصار الاستراتيجي وعلاقته بالنجاح التنظيمي لدى رؤساء الأقسام العلمية في جامعة واسط من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. كما يتضمن تفسير هذه النتائج ومناقشتها، وعلى ضوءها ماهي التوصيات والمقترحات، وبيان مدى توافقها مع أهداف البحث بما يسهم في الوصول إلى استنتاجات علمية دقيقة.

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول: التعرف إلى مستوى الاستبصار الاستراتيجي لدى رؤساء الأقسام العلمية في جامعة واسط من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

و لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الاستبصار الاستراتيجي بصيغته النهائية على عينة البحث الأساسية والبالغة (400) وقد بلغ المتوسط الحسابي (87.67) درجة بانحراف معياري قدره (14.403) درجة. كما بلغ المتوسط الفرضي (72) درجة. ولبين دلالة الفروق الاحصائية بين المتوسطات استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة وكما هو موضح في الجدول.

جدول(6)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لبيان دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابي والفرضي في مقياس الاستبصار الاستراتيجي

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف	المتوسط	القيمة التائية	الدلالة
---------	-------	---------	----------	---------	----------------	---------

	الحسابي	المعياري	الفرضي	المحسوبة	الجدولية	
الاستبصار الاستراتيجي	400	87.67	14.403	72	21.759	1.96 دالة

وللتعرف على مستوى الاستبصار الاستراتيجي الذي يتمتع به رؤساء الأقسام العلمية في جامعة واسط من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية اعتمد الباحث على تقسيم المدى العام البالغ (96) الى ثلاث فئات طول الفئة (32)، وان الفئات كانت كالآتي:

- المستوى المنخفض (24-56)
- المستوى المتوسط (56-88)
- المستوى المرتفع (88-120)

وعند مقارنة المتوسط الحسابي البالغ (87.67) مع هذه الفئات نجده يقع ضمن المستوى المتوسط القريب من المرتفع، مما يشير إلى ان رؤساء الأقسام العلمية في جامعة واسط يتمتعون بمستوى متوسط من الاستبصار الاستراتيجي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وتأتي هذه النتيجة متسقة مع نتائج دراسة (المجاهد، 2020)، والتي أظهرت أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تهتم بالاستبصار الاستراتيجي بشكل متوسط مع انه يساعد المؤسسات على تكوين رؤية الاستراتيجية لها، عند تبني ابعاد الاستبصار الاستراتيجي، وتقاربت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (شحاتة، 2023) التي أوضحت ان للاستبصار الاستراتيجي أداة قوية تؤثر بشكل إيجابي على مستقبل الجامعة حال الاهتمام به.

الهدف الثاني: التعرف إلى مستوى النجاح التنظيمي لدى رؤساء الأقسام العلمية في جامعة واسط من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية .

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس النجاح التنظيمي بصيغته النهائية على عينة البحث الأساسية والبالغة (400) وقد بلغ المتوسط الحسابي (90.56) درجة بانحراف معياري قدره (7.450) درجة. كما بلغ المتوسط الفرضي (84) درجة. ولبيان دلالة الفروق الاحصائية بين المتوسطات استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة وكما هو موضح في جدول.

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لبيان دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابي والفرضي في مقياس النجاح التنظيمي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
النجاح التنظيمي	400	90.56	7.450	84	17.611	1.96	دالة

وللتعرف على مستوى النجاح التنظيمي الذي يتمتع به رؤساء الأقسام العلمية في جامعة واسط من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية اعتمد الباحث على تقسيم المدى العام البالغ (112) الى ثلاث فئات طول الفئة (37.33)، وان الفئات كانت كالآتي:

- المستوى المنخفض (28 – 65).

- المستوى المتوسط (102 - 65).
- المستوى المرتفع (140 - 102).

وعند مقارنة المتوسط الحسابي البالغ (90.56) مع هذه الفئات نجده يقع ضمن المستوى المتوسط القريب من المرتفع، مما يشير إلى أن رؤساء الأقسام العلمية في جامعة واسط يتمتعون بمستوى متوسط من النجاح التنظيمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وتأتي هذه النتيجة مخالفة لنتيجة دراسة (عبدالله، 2023) التي أظهرت أن العاملين في الجامعة يمتلكون مستوى عال من النجاح التنظيمي، وقد يعود هذا الاختلاف إلى حجم العينة التي طبقت عليها المقاييس والبيئة الجامعية وكذلك إلى طبيعة العمل في جامعة بغداد.

الهدف الثالث: التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين الاستبصار الاستراتيجي والنجاح التنظيمي لدى رؤساء الأقسام في جامعة واسط. لبيان قوة واتجاه العلاقة بين الاستبصار الاستراتيجي والنجاح التنظيمي استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون ، ولبيان الدلالة الاحصائية لقيمة معامل الارتباط المحسوبة تم مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية ودرجة (398) وكما هو موجود في الجدول .

جدول (8)

نتيجة العلاقة الارتباطية بين الاستبصار الاستراتيجي والنجاح التنظيمي

المتغيرات	درجة الحرية	قيمة معامل الارتباط		الدالة
		المحسوبة	الجدولية	
الاستبصار الاستراتيجي والنجاح التنظيمي	398	0.70	0.098	دالة موجبة (طردية)

تُشير نتائج معامل الارتباط في الجدول أعلاه إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية ودالة احصائية، إذ بلغ قيمة معامل ارتباط المحسوبة (0,70) وهي أكبر من الجدولية البالغة (0,098) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (398). وهذا ما يدل على أن مستوى النجاح التنظيمي لدى رؤساء الأقسام العلمي في جامعة واسط يتناسب تناسباً طردياً مع مستوى الاستبصار الاستراتيجي لديهم. وبناءً على ذلك يفسر الباحث بأن ارتفاع مستوى الاستبصار الاستراتيجي لدى رؤساء الأقسام العلمية يسهم بصورة مباشرة في تعزيز مستوى النجاح التنظيمي، فكلما ارتفعت مهارة الاستبصار الاستراتيجي لدى رئيس القسم انعكس إيجاباً وبشكل ملحوظ على مستوى النجاح التنظيمي للقسم، حيث أن القدرة على استبصار المستقبل ورسم السيناريوهات الاستراتيجية الواضحة يؤثر على الأداء الموسمي ويزيد من قدرة القسم على تحقيق أهدافه بكفاءة وفاعلية، وتظهر هذه النتيجة ضرورة التوجه نحو الاستخدام الفعلي في صقل مهارات القيادة الأكاديمية في هذا المجال ، لما له من دور مباشر في كفاءة الأداء التنظيمي.

ثانياً: الاستنتاجات Conclusions:

1- يتمتع رؤساء الأقسام العلمية في جامعة واسط بمستوى (متوسط يميل إلى الارتفاع من الاستبصار الاستراتيجي)، ويدل هذا على امتلاكهم قدرة مقبولة على قراءة وتحليل البيئة الأكاديمية واستشراف التحديات المستقبلية، ووضع الخطط الاستباقية للتعامل معها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

- 2- يمتلك رؤساء الأقسام العلمية في جامعة واسط بمستوى (متوسط يميل إلى الارتفاع من النجاح التنظيمي)، مما يعكس فعالية في تحقيق أهداف الأقسام العلمية، وإدارة الموارد بكفاءة وخلق بيئة عمل إيجابية وداعمة.
- 3- أثبتت النتائج وجود علاقة طردية موجبة وقوية (0.70) بين الاستبصار الاستراتيجي والنجاح التنظيمي للأقسام العلمية ليس وليد الصدفة، بل هو نتيجة مباشرة لقدرة القيادة على التفكير الاستراتيجي والاستبصاري، فكلما ارتفعت مهارات الاستبصار الاستراتيجي لدى رئيس القسم، انعكس إيجاباً وبشكل ملحوظ على مستوى النجاح التنظيمي.

ثالثاً: التوصيات: Recommendations

- 1- ضرورة دعم ممارسات الاستبصار الاستراتيجي لدى رؤساء الأقسام العلمية عن طريق إقامة الدورات التدريبية وورش العمل المتخصصة في التخطيط المستقبلي وتحليل المتغيرات البيئية.
- 2- تعزيز ثقافة التفكير المستقبلي داخل الكليات والجامعات بما يساعد على التنبؤ بالتحديات والفرص المستقبلية والتعامل معها باستباقية .
- 3- - تشجيع رؤساء الأقسام العلمية على تبني الأساليب الإدارية الحديثة التي تساعد في رفع مستوى النجاح التنظيمي داخل المؤسسة وتحقيق الأهداف المطلوبة بكفاءة وفعالية .
- 4- منح رؤساء الأقسام العلمية صلاحيات إدارية أوسع تساعد على تطبيق الرؤى الاستراتيجية وتحقيق النجاح المؤسسي بصورة أفضل.

رابعاً: المقترحات: Suggestions

- 1- إجراء دراسات مستقبلية تتناول الاستبصار الاستراتيجي وعلاقته بمتغيرات تربوية أخرى مثل الإبداع الإداري والتميز المؤسسي أو جودة الأداء الجامعي.
- 2- إجراء دراسة مقارنة بين الجامعات الحكومية والأهلية في مستوى الاستبصار الاستراتيجي والنجاح التنظيمي.
- 3- توسيع مجتمع الدراسة ليشمل عمداء والمعاونين الإداريين والعلميين.

References

- Abd al-Rahman, S. (1998). *Psychological measurement*. Al-Falah Library.
- Abdallah, M. A. R. (2019). A proposed strategy to develop the institutional performance of New Valley University in light of the integration between the organizational learning and management by results approaches. *The Educational Journal – College of Education – Sohag University*, 58, 124–177. <https://doi.org/10.21608/edusohag.2019.29061>
- Al-Ahmad, M. I. N. (2017). *Executive planning: Concepts and applications*. Dar Wujoooh for Publishing and Distribution.

Al-Amam, M. M., Abd al-Rahman, A. H., & Al-Ajili, S. H. (1990). *Measurement and evaluation*. University of Baghdad.

Al-Anzi, S. A., & Al-Majdi, A. R. J. (2016). *Principles of business administration: Scientific concepts, practical examples, intellectual questions*. Al-Kitab Press.

Al-Awda, A. S. (1985). *Measurement and evaluation in the teaching process*. Dar Al-Amal for Publishing and Distribution.

Al-Azzawi, B. H. M. (2008). *The impact of the relationship between strategic intelligence and service operations decisions on strategic success: An analytical and empirical study of the opinions of a sample of deans and council members of several colleges at the University of Baghdad* (Unpublished doctoral dissertation). College of Administration and Economics, University of Baghdad.

Al-Baghdadi, A. H., & Al-Hadrawi, R. H. (2012). *Strategic foresight and the level of organizational empowerment*. Dar Safa for Publishing and Distribution.

Al-Fa'uri, R. A. H. (2005). *Management of organizational innovation*. Publications of the Arab Organization for Administrative Development.

Al-Jundi, A. (2002). *Administration and strategic educational planning*. Ibn Rushd Library.

Al-Kubaisi, W. M. (2010). *Applied statistics in social sciences* (1st ed.). United International.

Al-Makahsusi, T. K. (2023). *Total quality management according to the Malcolm Baldrige model and planning management and their relationship to organizational success among departments from the perspective of faculty members in private university colleges in Baghdad Governorate* (Unpublished master's thesis). University of Baghdad.

Al-Massudi, H. A. J., & Al-Hussaini, E. H. K. (2019). Use of contingency theory of cost management: "Applied study in Textile Factory / Hilla". *Journal of Madenat Alelem University College*, 11(2), 88-106.

Al-Mujahid, W. M. (2020). *The impact of strategic foresight on strategic decision-making: An exploratory approach in the Ministry of Education* (Unpublished master's thesis). University of Baghdad.

- Al-Rashidi, N. A. F., & Behbehani, M. M. H. (2020). Degree of practicing situational leadership patterns in light of Hersey and Blanchard's theory among secondary school leaders in the State of Kuwait. *Journal of Research in Education and Psychology*, 99(1), 961-972.
- Al-Sa'di, A. R. N. (2000). *Taysir al-Karim al-Rahman*. Al-Risalah Foundation for Printing, Publishing and Distribution.
- Cambridge University Press. (2025). Foresight. In *Cambridge dictionary*. Retrieved October 26, 2025, from <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/foresight>
- Edmondson, A., Roberto, M., & Watkins, M. (2002). *A dynamic model of top management team effectiveness: Managing unstructured task streams* (Working Paper No. 02-094). Harvard Business School. [https://doi.org/10.1016/S1048-9843\(03\)00021-3](https://doi.org/10.1016/S1048-9843(03)00021-3)
- Ghoneim, M. A. M. (2020). The role of spiritual leadership in developing organizational success: An empirical study on commercial banks in Menofia Governorate. *The Scientific Journal for Financial and Administrative Studies and Research*, 5(1). <https://doi.org/10.21608/252-225>
- Hardina, D. (2004). *Analytical skills for community organization practice*. Columbia University Press.
- Heger, T., & Rohrbeck, R. (2012). Strategic foresight for collaborative exploration of new business fields. *Technological Forecasting and Social Change*, 79(5), 819–831. <https://doi.org/10.1016/j.techfore.2011.11.003>
- Joneidi Jafari, M., & NiliPourTabataba'i, S. A. (2017). Corporate foresight and its effect on innovation, strategic decision making and organizational performance: Case study of the Iranian banking industry. *Foresight*, 19(6), 559–579. <https://doi.org/10.1108/FS-07-2017-0035>
- Melhem, S. (2000). *Measurement and evaluation in education and psychology* (1st ed.). Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- Ministry of Higher Education and Scientific Research. (1988). *Law of the Ministry of Higher Education and Scientific Research No. 40 of 1988*. Baghdad, Iraq.
- Mogaddamerad, S., & Ali, M. (2024). Strategic foresight and business model innovation: The sequential mediating role of sensemaking and learning. *European Management Journal*, 42(3), 395–408. <https://doi.org/10.1016/j.techfore.2023.123095>

- Monteiro, B., & Dal Borgo, R. (2023). Supporting decision-making with strategic foresight: An emerging framework for proactive and prospective government. *OECD Working Papers on Public Governance*, No.63. OECD Publishing. <https://doi.org/10.1787/1d78c791-en>
- Naseer, N. N. K., & Umeir, A. A. (2023). *The role of scenario planning in achieving strategic foresight: A descriptive analytical study of the opinions of a sample of leaders in Zain Iraq Company in Baghdad and several Iraqi governorates*. *Kirkuk University Journal of Administrative and Economic Sciences*, 13(4), 196–208. <https://doi.org/10.32894/1913-013-004-015>
- Nelson, R. (2015). Strategic foresight: A new obligation for boards of directors. *Board Leadership*, 2015(139), 1–8. <https://doi.org/10.1002/bl.30015>
- Nuel, O. I. E., Ifechi, A. N., & Emmanuella, U. I. (2021). Transformational leadership and organizational success: Evidence from tertiary institutions. *Journal of Economics and Business*, 4(1), 170–182. <https://doi.org/10.31014/aior.1992.04.01.329>
- OECD. (1996). *The role of foresight in science and technology policy*. OECD Publishing.
- Sarpong, D., Eyres, E., & Batsakis, G. (2019). Narrating the future: A distinctive capability approach to strategic foresight. *Technological Forecasting and Social Change*, 140, 105–114. <https://doi.org/10.1016/j.techfore.2018.06.034>
- Sharit, A. (2013). *The impact of organizational structure on the strategic decision-making process in the organization: A case study of the Great Mills Enterprise of the South in Oumach – Biskra* (Unpublished master's thesis). Mohamed Khider University.
- The Concise Dictionary*. (1980). Academy of the Arabic Language. Eastern Advertising Company Presses, Dar Al-Tahrir for Printing and Publishing.
- The Intermediary Dictionary* (1st ed.). (1960). Academy of the Arabic Language.
- Tsoukas, H., & Shepherd, J. (2004). Coping with the future: Developing organizational foresightfulness. *Futures*, 36(2), 137–144. [https://doi.org/10.1016/S0016-3287\(03\)00146-0](https://doi.org/10.1016/S0016-3287(03)00146-0)
- Van der Laan, L. (2008). The imperative of strategic foresight to strategic thinking. *Journal of Futures Studies*, 13(1), 21–42. https://jfsdigital.org/articles-and-essays/2008-2/vol-13-no-1-august/articles/the-imperative-of-strategic-foresight-to-strategic-thinking/?utm_source=chatgpt.com